ملخص محاضرات مقياس: تقنيات البحث العلمي 1

القسم: العام **السنة: الثانية** **التخصص: قانون عام.**

الاستاذة: سدرة وسيلة **ملخص المحاضرات الخاصة بالمحور الأول**

(مجرد ملخص لا يغني عن المحاضرات الحضورية)

عنوان المحور: مفهوم البحث العلمي وأنواعه

1- المراجع التي يمكن للطالب الاعتماد عليها:

* حساين سامية، مطبوعة خاصة بمقياس: **منهجية العلوم القانونية**، قسم القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بودواو- بومرداس، 2020، رابط التحميل: http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/5813/1/محاضرات%20في%20منهجية%20العلوم%20القانونية%20لطلبة%20السنة%20الثانية%20ليسانس.pdf

* عبد المنعم نعيمي، **تقنيات إعداد الأبحاث العلمية القانونية المطولة والمختصرة**، دار بلقيس، دار البيضاء، الجزائر، (د.س).

*بوسعدية رؤوف، **محاضرات في منهجية العلوم القانونية**، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2015-2016، رابط التحميل: http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/803/محاضرات%20في%20المنهجية%20pdf?sequence=1&isAllowed=y.20%20

*ميادة عبد القادر اسماعيل، **كيفية إعداد البحث العلمي، دراسة في إعداد البحث القانوني**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2016.

2- **ملخص المحور الأول:** تهدف المحاضرات الخاصة بالمحور الأول إلى تسليط الضوء على مفهوم البحث العلمي **(الجزء الأول)**، وكذلك أنواعه **(الجزء الثاني)**.

الجزء الأول:

مفهوم البحث العلمي

يتم تحديد مفهوم البحث العلمي من خلال تعريفه (أولا)، وبيان خصائصه (ثانيا)، ثم تحديد أركانه (ثالثا)

أولا: تعريف البحث العلمي تتعدد التعاريف الاصلاحية للبحث العلمي على النحو التالي:

- **التعريف الأول:** "الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطريقة أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها" (ماثيو جيدير، ص 15)
- **التعريف الثاني:** "إن البحث هو "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك تسير في ركب الحضارة العالمية، وتساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة. "" (عبود عبد الله العسكري، ص 30)
- **التعريف الثالث:** "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة." (بوحوش عمار وآخرون، ص 34)

العمل التقويمي: من خلال التعاريف المستعرضة، استخرج التعريف المناسب للبحث القانوني. على أن يتم عرضه ومناقشته في المحاضرة الحضورية.

ثانيا: خصائص البحث العلمي يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص، نذكر منها:

- **الموضوعية:** أي أن إعداد وإنجاز البحث العلمي، يجب أن يتم بحياد تام بعيدا عن الانحياز والنزعات والتوجهات الشخصية للباحث. وتؤدي هذه الخاصية دورا هاما في ضمان مصداقية نتائج البحث.
- **الدقة، التنظيم والانضباط:** فالبحث العلمي هو نشاط فكري منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، يتم وفق خطوات منهجية محددة، وليس وليد الصدفة أو الارتجال، وهو ما يسمح بتحقيق عامل الثقة في نتائج البحث.

- **التبسيط والاختصار**: إذ يمتاز البحث العلمي بالاختصار في الخطوات والمعالجة والصياغة أيضا، مادام هذا الاختصار لا يؤثر على النتائج، وكذلك بالتبسيط المنطقي والابتعاد عن التعقيد.
- **التراكمية، الحركية والتجديد**: ينطلق الباحث عند إعداد بحثه من المعرفة العلمية المتراكمة، وما انتهت إليه البحوث السابقة من نتائج، كما أنه ينطوي دائما على حركية وتجديد وتطوير وإثراء للمعارف العلمية من خلال إضافة وتصحيح واستبدال المعارف القائمة بأخرى أحدث وأجد.
- **العمومية والتعميم**: فالبحوث العلمية عامة لأنها تتناول كل مجالات العلوم، وهي تخدم غايات عامة وليس غايات خاصة تخص الباحث مثلا أو تخدم أهدافه الشخصية الضيقة، وهو إضافة للمعرفة الإنسانية التي يستفيد منها كل إنسان ولذلك فإن نتائجها قابلة للتعميم لأن تطبيقها لا يقف عند المواقف والظواهر والأحداث التي جرى عليها البحث، بل تقبل هذه النتائج التعميم على المواقف والظواهر أو الأحداث المماثلة، حيث يمكن الوصول إلى نتائج مشابهة باتباع نفس المنهجية العلمية وتحت الظروف الموضوعية والشكلية المشابهة. كما تكون نتائج البحث العلمي قابلة للنشر والنقل إلى الغير.
- **البحث العلمي عمل هادف**: حيث يهدف الباحث من وراء إعداد بحوثه العلمية إلى تحقيق غايات محددة، تتعلق أساسا بحل مشكلة بحثية معينة أو الإجابة عن تساؤلات محددة، ولا تخرج أهداف البحث العلمي في جوهرها عن أحد الأمور الأتية: اختراع معدوم أو اكتشاف جديد لم يسبق الوصول إليه؛ جمع متفرق أو ترتيب مختلط؛ تكميل ناقص؛ تفصيل موضوع مختصر؛ توضيح وتعيين مبهم؛ تعديل أو تصحيح بحث خاطئ.

إلى جانب الخصائص السابقة، هناك مجموعة من الخصائص التي تتسم بها بعض البحوث العلمية دون سواها، كخاصية التجريب وقابلية الاختبار وإمكانية تكرار النتائج التي ترتبط بالبحوث التجريبية،... وغيرها. (للتفصيل أكثر في خصائص البحث العلمي يمكن العودة لـــ: عباش ايوب، ص 17، عبد المنعم نعيمي، ص ص 21-26.)

ثالثا: أركان البحث العلمي يقوم البحث العلمي على أركان أساسية هي: الموضوع، المنهج، الشكل، والباحث العلمي الجيد الي يعد المحرك الأساسي للعملية البحثية ككل. ويمكن استعراضها بإيجاز كما يلي:

1- **الموضوع**: هو المقصود بالبحث وهو محور الدراسة، وتعتبر أصالة الموضوع وجدته دقة أبعاده ونطاقه ركنا محوريا في ضمان جودة البحث العلمي. ويجدر بالباحث الحرص على

انتقاء موضوع أصيل جديد يمكن بحثه، أو قابل للبحث، كما يجب عليه تحديد أبعاد الموضوع المدروس بدقة حتى يتمكن من تحديد أغراض أو أهداف علمية واضحة ودقيقة للعملية البحثية التي يقوم بها. (للتفصيل أكثر: جامعة دمشق، 2012، ص ص7-8)

2- **المنهج:** يعتبر المنهج مرتكزا أساسيا لإعداد أي بحث علمي، فهو يتعلق بتنظيم التفكير العقلي لدى الباحث، إذ يقوم البحث العلمي على اتباع الباحث لسلوب تفكير منظم يرتكز على دراسة الظواهر دراسة منظمة، منسقة وموضوعية بغرض الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة للمشكلة موضوع البحث. (للتفصيل أكثر، محمد الصاوي محمد مبارك، ص 26)

3- **الشكل:** شكل البحث يعني الصيغة النهائية التي كتب فيها البحث، أي طريقة تنظيم البحث وتنسيق عناصره شكلا وكتابة بما يضفي عليه الصبغة التنظيمية، ويجب على الباحث أن يحرص على اتباع الأسس والقواعد الخاصة بكتابة البحث الذي هو بصدد إنجازه، لأن الإخراج الرديء للبحث كفيل بإضعاف البحث حتى ولو تميز في موضوعه ومنهجه.(جامعة دمشق، ص 8)

4- **الباحث:** يعد الباحث أساس قيام البحث، فهو الذي يقوم بجميع خطوات البحث العلمي. ويجب أن تتوفر في الباحث مجموعة من الصفات التي تؤهله للقيام بالبحث، منها:

- الميل والرغبة في القيام بالبحث العلمي بصورة عامة، وفي دراسة الموضوع الذي اختاره بصفة خاصة.
- اتساع الأفق العلمي والتفتح العقلي والتواضع، وذلك بتقبل آراء الباحثين الآخرين مناقشتها للوصول إلى الحقيقة، وعدم الطعن في الباحثين الآخرين، والاستعداد للنقد.
- كثرة الاطلاع والقراءة الواسعة حول موضوع البحث والمواضيع المرتبطة به.
- دقة التفكير وحسن تنظيم المعلومات تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله.
- الشك العلمي.
- القدرة على البحث.
- الصبر والتأني وتحمل مصاعب البحث.
- الأمانة العلمية، الاستقامة والنزاهة العلمية والابتعاد عن السرقة العلمية بكل أشكالها.
- الموضوعية والابتعاد عن الذاتية.
- ظهور شخصية الباحث العلمية خلال جميع مرحل البحث.
- الفطنة وقوة الملاحظة وصفاء الذهن، حتى يتمكن من جمع المعلومات ومعالجتها بدقة،
- الإخـــلاص في البحث؛ من خلال بذل ما يتوفر له من مال أو جهد أو وقت أو تفكير لاكتمال البحث.

- الحرص على تطوير وتنمية الباحث لقدراته ومهاراته البحثية المختلفة.
- الإلمام بالقواعد المنهجية الخاصة بإعداد البحوث العلمية، على غرار القراءة، قواعد اللغة العلمية السليمة، تخطيط المدة الزمنية اللازمة لإعداد وإنجاز البحث. (للتفصيل أكثر يمكن العودة لـــ: يسمينة خدنة، ص ص 155-156؛ ميادة عبد القادر إسماعيل، ص ص 41-42)

الجزء الثاني:

أنواع البحوث العلمية

تصنف البحوث العلمية إلى عدة أنواع، باستخدام معايير مختلفة، من أبرزها:

أولا:

التصنيف من حيث الغرض أو الهدف

تصنف البحوث العلمية من حيث الغرض أو الهدف إلى بحوث نظرية وأخرى تطبيقية.

- **البحوث النظرية:** وتسمى أيضا البحوث الأساسية، وهي البحوث التي تهدف إلى تطوير المعارف العلمية الخاصة بمجال ما دون مراعاة مدى إمكانية تطبيق نتائجها من الناحية العملية.
- **البحوث التطبيقية:** وتسمى أيضا بالبحوث الميدانية، وتهدف هذه البحوث إلى دراسة مشكلات ميدانية قائمة بالفعل، والحرص على تقديم حلول قابلة للتطبيق ميدانيا.

رغم أن تقسيم البحوث إلى نظرية وأخرى تطبيقية يعد أهم التصنيفات الفقهية، إلا أن هذا لا ينفي الترابط القائم بين هذين النوعين من البحوث، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تستند على البحوث النظرية للانطلاق في معالجة المشكلات البحثية العملية التي تدرسها، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تنطلق من المعارف أو الحقائق العلمية النظرية التي تتوصل إليها الأبحاث النظرية. وكذلك البحوث النظرية تتأثر هي الأخرى بالنتائج التي تنتهي إليها البحوث التطبيقية في كثير من الحالات.

ثانيا:

التصنيف من حيث المستوى أو النشاط

تصنف البحوث العلمية من حيث المستوى إلى بحوث تنقيبية استكشافية، بحوث تفسيرية نقدية وبحوث كاملة على النحو التالي:

- **البحث التنقيبي الاستكشافي:** يقتصر دور الباحث في هذا النوع من البحوث على التنقيب عن الحقائق العلمية دون محاولة التعميم أو استخدامها في حل مشكلة معينة.
- **البحث التفسيري النقدي:** يعتمد الباحث في هذا النوع من البحوث على التدليل المنطقي للوصول إلى حلول لمشاكل فكرية معينة، فالبحث التفسيري النقدي لا يقتصر على مجرد الكشف عن حقيقة معينة، وإنما يمتد إلى دراسة ومناقشة جميع الأفكار والآراء المرتبطة بها دراسة تحليلية نقدية، والوصول إلى نتائج معينة تتمثل في الرأي الأرجح من بين الآراء المتضاربة، والذي يتضمن الحل الملائم والمناسب للمشكلة العلمية التي تناولها البحث بالدراسة.
- **البحث الكامل:** يقوم الباحث في هذا النوع من البحوث بالتنقيب الدقيق عن جميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة البحثية موضوع البحث، ثم يقوم بدراستها دراسة تفسيرية نقدية ويقوم بتصنيفها تصنيفا منطقيا، ليضع الحل الذي يراه مناسبا، مع استخدام أسلوب التعميم المبني على الدليل المنطقي.
- **البحث الاستطلاعي:** وهو البحث الذي يقوم من خلاله الباحث بالتعرف على موضوع البحث أو اكتشافه فقط، وتكمن أهمية هذا النوع من البحوث عندما يكون موضوع البحث جديدا لم يسبق اكتشافه والتعرف عليه، أو عندما تكون المعلومات المتعلقة بموضوع البحث قليلة.
- **البحث الوصفي والتشخيصي:** يقوم الباحث في هذا النوع من البحوث بالتعرف على ظاهرة معينة، وتحديد سماتها وخصائصها ومقوماتها تحديدا كميا وكيفيا، باستخدام الأدوات والأساليب المنهجية الكمية والكيفية التي تمكنه من جمع بيانات دقيقة حول هذه الظاهرة محل البحث، وتحليلها وتفسيرها بأسلوب علمي سليم.

ثالثا:

التصنيف من حيث جهات التنفيذ

تصنف البحوث العلمية من حيث جهات التنفيذ إلى بحوث أكاديمية وبحوث غير أكاديمية.

- **البحوث الأكاديمية:** هي مجموع البحوث التي يتم إعدادها وتنفيذها في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وتتنوع كما يلي:
  - **البحوث الصفية:** وهي مجموع البحوث القصيرة التي يعدها الطلبة بتكليف واختيار وتوجيه من أستاذ المادة أو المقياس الذي يدرسونه. ورغم أن هذا النوع من

البحوث لا يرمي إلى تقديم إضافة علمية جديدة، ولا تعتبر بحوثا علمية بأتم معنى الكلمة، إلا أنها ذات فائدة كبيرة في مساعدة الطلبة على فهم وإتقان المواضيع التي يطالبون بدراستها، وبالتالي المادة التي تندرج ضمنها، والتعرف على المراجع والمصادر المتعلقة بها، وتدريبه على المبادئ والقواعد الأساسية الخاصة بمنهجية إعداد البحوث العلمية.

- **بحوث التخرج:** وهي مجموع البحوث التي يكلف الطلاب بإعدادها استكمالا لشروط التخرج في بعض الأقسام، حيث تعتبر هذه البحوث فرصة لتدريب الطالب على منهجية البحث العلمي، من خلال تدريبه على مقومات اختيار الموضوع، واستخدام أدوات جمع المعلومات، و كيفية اختيار المادة العلمية المناسبة لإعداد البحث، ثم تنظيمها والتوفيق بينها، وصياغتها بأسلوبه الخاص مع مراعاة مقتضيات الأمانة العلمية والتفكير العلمي السليم، وفي إطار شكلي محدد. وليس من الضروري في هذا النوع من البحوث أن يصل الطالب إلى إضافات علمية جديدة.
- **بحوث الماستر (مذكرات الماستر):** يهدف هذا النوع من البحوث بالأساس إلى تدريب الطالب على البحث والتنقيب العلمي تحت إشراف أحد الأساتذة، ويسمح هذا النوع من البحوث الفرصة أمام الطالب لإبراز قدرته على بحث موضوع معين في تخصص محدد وفق ضوابط منهجية محددة، وهو يعتبر فرصة أمام الطالب لتقويم منهجه في البحث ولغته وأسلوبه، واكتساب خبرات بحثية مميزة تتيح له التحضير لمرحلة الدكتوراه.
- **بحوث الدكتوراه** من الضروري أن يتضمن بحث الدكتوراه إضافة الجديد إلى المعرفة العلمية، إضافة واضحة ودقيقة ووفق خطوات منهجية سليمة وموثوقة.
- **بحوث الترقية** هي مجموع الأبحاث التي يقوم أعضاء هيئات التدريس بإعدادها وإنجازها بغرض الترقية في الرتبة.

- **البحوث غير الأكاديمية:** وهي مجموع البحوث التي تقوم بها المؤسسات والهيئات غير الأكاديمية المختلفة بغرض تطوير أعمالها أو معالجة المشاكل التي تعترضها.

(للتفصيل أكثر في أنواع البحوث العلمية، يمكن العودة لـــ: عبد المنعم نعيمي، ص ص47-81؛ بوسعدية رؤوف، **مرجع سابق**، ص ص 8-11)